المعتقدات الشعبية في الأسرة الجزائرية
من طقوس الولادة حتى نمو الطفل

د. نوار عبيدي أ.فوزية خميسي
جامعة الطارف

الملخص:

يهدف هذا المقال إلى عرض مراحل نمو الطفل (من الولادة إلى المشي) في المعتقدات الشعبية الجزائرية، وتبيان بعض الطقوس التي تصاحب كل مرحلة من هذه المراحل لضمان حياة هنيئة للطفل بعيدا عن المشاكل الصحية، ذلك لأن الطفل يحظى بأهمية بالغة في الأسرة الجزائرية، وقد بدأنا بالطقوس الخاصة بالجنين وكيف يكون الاهتمام بالمرأة الحامل للحفاظ على حملها، ثم يتحول الاهتمام إلى المولود بالسهر على حمايته وذلك عن طريق معتقدات شعبية تخص كل مرحلة من مراحل نموه.

Résumé:

Cet article vise à montrer les étapes du développement de l'enfant (de la naissance à la marche) dans les croyances populaires de l'Algérie et de montrer quelques rituels qui accompagnent chacune de ces étapes pour assurer une vie saine pour l'enfant loin des problèmes de santé, car l'enfant est très important dans la famille algérienne. Nous commençons par les rituels du fétus et la prise en charge de la femme enceinte pour maintenir sa grossesse, puis nous arrivons a la dernière étape de la croissance de l'enfant

مقدمة:

عديدة ومتنوعة هي المعتقدات الشعبية التي تتعلق بموضوعات الأسرة في تراثنا بمختلف أنواعه، ويعد الإنجاب من القيم الأساسية في المجتمع الجزائري إذ تسعى إليه المرأة ويكون هدفها الأول في الحياة، فهو الذي يعزز مكانتها في الأسرة وفي الحياة الزوجية حيث تعد المرأة التي تنجب جديرة بالحياة والرفعة، نظرا للمكانة الهامة للأطفال في الأسرة، لذا نجدهم يولون الطفل مكانة هامة تتخللها طقوس ومعتقدات خاصة في الجانب الصحي وهو مرتبط بالمعتقدات والثقافة الشعبية.

إن الاهتمام بدراسة التراث الشعبي جزء هام من العناية بتنمية المجتمعات، وخاصة إذا كان هذا الاهتمام منصبا على الأسرة وأحوالها باعتبارها النواة الأولى لتكون المجتمعات، ويمثل الطب الشعبي والتداوي بالأعشاب جزءا هاما من المعتقدات الشعبية التي لا يمكن التخلي عنها بسهولة لأنها رسخت بقوة في ذاكرة الأمة وأصبحت تمثل ثقافتها وهويتها.

الطقوس الأسرية في المعتقد الشعبي:

تعد مسالة الحفاظ على الصحة من أولويات الحياة الاجتماعية منذ القديم، فكانت أساليب الوقاية من الأمراض وعلاجها مرهونة بالبحث في الطبيعة عن مواد نباتية وحيوانية للتغلب على المشاكل الصحية العضوية منها والروحية. فنتج عن تلك المجهودات المتراكمة ممارسات علاجية أخرى نابعة من ثقافة كل أمة كالكي والحجامة، فكانت سببا في القضاء على العديد من الأمراض والعلل، ثم تطور الأمر إلى ممارسات غير محسوسة تمثلت في السحر والتمائم والتعاويذ والرقى وغيرها من أشكال الطب الشعبي التي أضحت تشكل جزءا هاما من الثقافة الشعبية للمجتمعات التي تتوارثها جيلا بعد جيل.

ومن بين هذه الممارسات طقوس علاجية خاصة بالمناسبات مثل الزواج والنفاس والمآتم وغيرها من المناسبات المتعلقة بالأسرة، ويبدو أن أهم هذه الطقوس العلاجية تلك التي تخص الطفل، وهي ممارسات كثيرة ومتنوعة تبدأ مع الطفل جنينا مرورا بأهم مراحل حياته كالولادة والحبو والمشي وظهور الأسنان والختان إلى غير ذلك، وقبل الحديث عن ممارسة هذه الطقوس في الأسرة الجزائرية حري بنا أن نعرف أولا مفهوم المعتقدات الشعبية، ثم الطب الشعبي ثانيا.

أولا: المعتقدات الشعبية:

تعددت التعريفات الخاصة بالمعتقد وتنوعت، لعل أبرزها ما ذكره محمد الجوهري بأنها "تلك الأفكار والأحاسيس التي تحرك الناس إزاء الظواهر الطبيعية والشاذة، كتصورات الناس عن الزلازل والخسوف....الخ، وكذلك تصورات الناس عن أسرار بعض الظواهر الفيزيقية والنفسية كالأحلام والنوم والميلاد والولادة والخلاص والموت ورؤية المستقبل"[1]، وعرفها علي مكاوي بأنها " مجموعة من الأفكار التي يؤمن بها الشعب، فيما يتعلق بالعالم الخارجي والعالم فوق الطبيعي، تمثل منظور الجماعة في حياتها وتعاملها مع الحياة، وهو كذلك نسق فكري يضم الاعتقاد والشعائر والطقوس وغيرها، يزود الشعب بأسباب الخلق والحكمة والرشد في الأفعال"[2].

وقد احتلت المعتقدات الشعبية عقول الناس، وشغلت حياتهم وشغفت بها نفوسهم وملكت قلوبهم وصارت معتقدا وأضحى التسليم بها والخضوع لحكمها من المسلمات والبديهيات التي لا يمكن أن يرقى إليها الشك في الوعي وأصبحت جزءا هاما من الوجدان[3]، كما يرى غوساف لوبون أنه "إيمان ناشئ عن مصدر لا شعوري يكره الإنسان على تصديق فكر أو رأي أو تأويل أو مذهب.[4]

فالمعتقد الشعبي كما قال فراس السواح في كتابه دين الإنسان ناتج " عن الخبرة الدينية الفردية التي خرجت من حيز الانفعال العاطفي إلى حيز التأمل الذهني، ويبدو أن توصيل الخبرة الدينية إلى تكوين معتقد هو حاجة سوسيولوجية ماسة لأن المعتقد هو الذي يعطي الخبرة الدينية شكلها المعقول."[5]

فالمعتقد إذن هو اعتقاد الناس وشعورهم بوجود قوى خفية وكائنات فوق الطبيعة، وهذه القوى طاغية على الكون ومسيطرة عليه، وهي المسؤولة عن الأخطار التي تحدث للإنسان كالبرق والزلازل والرعد إلى غير ذلك، فيشعر بالضعف والخوف إزاء هذه القوى الخفية، ويكثر هذا الشعور والإحساس حتى يتحول إلى فكرة ما يجسدها الإنسان في واقع موضوعي أسطوري.

ثانيا: الطب الشعبي:

1- تعريفه:

تختلف الثقافة الشعبية وتتنوع من منطقة إلى أخرى باختلاف التقاليد، فهناك معتقدات حول الموت ومعتقدات حول الصحة والمرض أو ما يعرف بالطب الشعبي الذي يعد "جزءا من القيم والمعرفة الثقافية التي شكلت منذ أحقاب بعيدة نظاما طبيا علاجيا يبنى على أشكال تقليدية من المعتقدات والسلوك والممارسات التي هدفها مقاومة المرض طلبا للشفاء"[6]، وذكرت نجلاء عاطف خليل أن الطب الشعبي هو" جزء من المعارف الشعبية التي تكونت عبر أزمنة طويلة واستمرت بسبب ارتباطها بالطبيعة وبالمجتمع، وهذا النوع من الممارسات العلاجية يقوم به أشخاص على اختلاف أعمارهم وثقافتهم، يستخدمون فيه المواد الطبيعية كالأعشاب وبعض أجزاء الحيوانات وبعض الدهانات "[7].

وقد تحدث ابن خلدون في المقدمة عن الطب الشعبي وسماه طب البادية، حيث قال " وللبادية من أهل العمران طب يبنونه في غالب الأمر على تجربة قاصرة على بعض الأشخاص متوارثا عن مشايخ الحي وعجائزه، وربما يصح منه البعض إلا انه ليس على قانون طبيعي، وعلى موافقة المزاج، وكان عند العرب من هذا الطب الكثير."[8]

فالطب الشعبي إذن هو مجموعة من المعارف والمهارات والممارسات القائمة على النظريات والمعتقدات والخبرات الأصلية التي تمتلكها مختلف الثقافات، للحفاظ على الصحة والوقاية من الأمراض الجسدية والنفسية وتشخيصها وعلاجها، ويقوم أساسا على الأعشاب الطبيعية والمعادن وبعض أجزاء الحيوانات والرقي والكي إلى غير ذلك.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الأخرى يعرف أشكالا عديدة من التداوي بالأعشاب، خاصة ما ارتبط منها بالمناسبات مثل: الزفاف والختان والنفاس والخطبة والمأتم والأعياد وغيرها من المناسبات التي تحضر فيها الأدوية الشعبية بقوة حتى تكاد تتغلب على الطب الحديث بكل ترسانته.

ومن بين أهم العادات الشعبية في الجزائر الاحتفاء بالطفل منذ ظهور الحمل لدى المرأة، وذلك من خلال طقوس شعبية تقدم فيها أدوية شعبية للطفل خلال مراحل نموه جنينا في بطن أمه حتى وصوله إلى مرحلة المشي مرورا بالختان ثم النطق والحبو.

ثالثا: طقوس الأدوية الشعبية في بعض مراحل حياة الطفل.

1- الجنين وأعراض الوحم:

تبدأ الطقوس العلاجية عندما تتأكد الأم أنها حامل، وبعدما تخبر الأسرة تبدأ الاستعدادات وفي تحضير ما يلزم المرأة الحامل والجنين، وأول ما ينظر إليه هو طعام الأم، وأغلب الأسر الجزائرية تحضر أطعمة مخصوصة كالتمر والحليب وزيت الزيتون، أما ما تعلق بالوحم ـ الذي يكون في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل وما يصاحبه من غثيان ـ فإن المرأة الحامل تلجأ إلى بعض الأدوية الشعبية التي غالبا ما توصفه لها القابلة، وقد ذكر محمد المرزوقي في كتابه مع البدو في رحلهم وترحالهم بعض هذه الأطعمة كالحوامض والبرتقال والطماطم والتفاح التي تساعد المرأة على التغلب على أعراض الوحم [9]، كما نجدهم يعطونها بعض الفحم أو أنواعا معينة من الطين كعلاج لتلك الأعراض التي تعتريها أثناء فترة الوحم[10]، وأحيانا أخرى يستخدمون نوعا معينا من البخور في بيت المرأة الحامل تتبخر به لحماية جنينها من السقوط، أو لمنع (التابعة أو القرين)[11]والأرواح الشريرة التي ربما تسبب لها الإجهاض[12].

2- الأطعمة التي تقدم للمرأة عند الولادة:

بقدوم مولود جديد تفرح العائلة وتصنع الاحتفالات، وغالبا ما يتخلل هذه الاحتفالات طقوس خاصة وعادات وتقاليد، قد يعود بعضها إلى مئات السنين، بحيث لا يكمن تحديد كيفية نشأتها، لكنها أصبحت جزءا من ثقافة المجتمع الجزائري، وأهم ما يميز هذه الطقوس حضور العلاج بالطب الشعبي للأم والمولود معا، فعند اقتراب موعد وضع الجنين تحضر للأم الحامل بعض المأكولات التي تتناولها أثناء فترة النفاس، مثل الحلبة والفول والحمص والعدس، تحمص كلها وتدق مع بعضها، كما تحضر كمية من دقيق القمح لصناعة (البركوكش بالسمن)[13] وزيت الزيتون، لأن النفساء يجب أن تأكل شيئا دسما طيلة أيام النفاس مثل أكلة (الطمينة) الأكثر شعبية في الجزائر، والتي تتكون من مسحوق القمح المحمص والحلبة والفول والسمسم[14]، تصنع بخلط هذا الدقيق مع زيت الزيتون أو زبدة البقر بالإضافة إلى الغرس وهو طحين التمر[15]، وقد أوصى به الله سبحانه وتعالى مريم ابنة عمران حين ولدت عيسى عليهما السلام قال تعالى في محكم تنزيله (وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا)[16].

ويقدم لها أيضا عدة مشروبات ساخنة، خاصة عشبه (التيزانة)[17] التي تساعد على تسكين الألم، كما تكثر من شرب (القرفة) التي تساعد على تصفية الرحم وإنزال الدم منه[18].

وهناك مشروب آخر جد هام يقدم للنفساء يتكون من العديد من أوراق النباتات والبذور كالبسباس والكمون والنعناع والخزامى وغيرها، وهذا الشراب يساعد على النوم لأنه يعمل كمهدئ[19].

رابعا: العلاجات التي تقدم للطفل أثناء الولادة:

1- السرة:

تقول السيدة: فضة جردي: "عندما يخرج الطفل أقوم بعصر أنفه، ثم أنفخ في فمه، ثم أمسك الحبل السري وأقيس قدر ثلاثة أصابع ثم أعصر جيدا، ثم آخذ سكينا نظيفا وأقطع السرة وأربطها بثلاث عقدات، ثم أصب عليها زيت الزيتون وأضع على الجرح فحما مرحيا "[20]، وهناك من يضع فوق السرة الكمون لكي لا يتعفن الجرح، وتلفه بقطعة قماش، وتكرر هذه العملية أسبوعا كاملا حتى تسقط السرة، وبعد سقوطها تؤخذ وتدفن تحت شجرة دائمة الاخضرار، ليدوم هناء وسعادة المولود طول حياته[21].

2- كحل العين:

قد تصاب عين الطفل أثناء عملية الولادة مما يسبب لها الاحمرار أو الانتفاخ في بعض الأحيان، لذا نجد أهل الطفل يحضرون له قبل الولادة الكحل، فبعد قطع السرة تكحل عيناه بالكحل الطبيعي المحضر في البيت، وكانوا قديما يحرقون قطعا من كبريت الزنك أو كبريتات النحاس، وهي مواد قاتلة للمكروبات التي قد تلوث عين الطفل، كما تنفع في علاج الرمد، تقول السيدة زعرة خميسي[22]: "يجب أن يكون الكحل طبيعيا ومصنوعا في البيت ويوضع فيه بعض الفحم المسحوق جيدا مع مسحوق نواة التمر بعد تحميصها وطحنها، وتخلط كل هذه المكونات مع الكحل الطبيعي، وتضاف إليها بعض القطرات من زيت الزيتون". وتقول بعض المعالجات إنها تساعد على جلاء البصر وجعل العين براقة، وهناك اعتقاد سائد يقول إنها تساعد على توسيع العين وجعلها جميلة.[23]

3- التدليك (المسيدة):

تعد عملية تدليك الطفل ظاهرة شائعة في كثير من المناطق، ويقصد بها تدليك أعضاء جسم المولود بواسطة اليدين وباستعمال بعض أنواع الدهانات والزيوت. والتدليك من أنواع السلوكات الطبية التي تمارس في الأوساط الشعبية، وقد استعملت منذ القديم للصغار والكبار على حد سواء، وله فوائد عظيمة على الجسم خاصة عند الأطفال حديثي الولادة، حيث يكون الطفل عاجزا عن الحركة، فتكون عضلاته بحاجة إلى مثل هذه الممارسات، فعند التدليك تصبح عضلات جسمه في حالة استرخاء فيشعر بالراحة التامة، وتلجأ الأمهات إلى تدليك أبنائها باستعمال زيت الزيتون خاصة أثناء الليل حتى يخلد المولود إلى النوم.

4- النوم:

النوم من بين أهم محطات حياة الطفل، لذا نجد الأم تحرص كل الحرص على أن تجعل نومه هادئا، ولضمان هذه العملية تضع القليل من الكمون والملح في صرة وتلفها في قطعة قماش وتربطها في يد ورجل الطفل ـ على خلاف ـ لحمايته وحراسته من الأرواح الخفية[24]، وهناك من يستعمل الحلتيت في قفى الطفل، أو تأخذ بعض الأمهات كمية من مسحوق الكمون وتخلطه في الماء وتدهن به جسم الطفل مما يجعله يستسلم للنوم.

5- المشي:

عند بلوغ الطفل قرابة العام يصل إلى مرحلة المشي، ويرى بوحبيب حميد أن هذه المرحلة من أهم مراحل نمو الطفل، لذا نجد الأم تقوم بطقوس معينة بهذه المرحلة، خاصة عند خروج الطفل أول مرة من البيت يخطو عتبة البيت، لأنهم يعتقدون أن عتبة الباب حد فاصل بين عالمين مختلفين بالنسبة للطفل الصغير، عالم داخلي فيه الرعاية والعطف والحنان والدفء، وعالم خارجي فيه صعوبات ومخاوف وتحديات، فنجد الأم تحرص على أن لا يصيب صغيرها أذى في هذا العالم الخارجي، خاصة ما تعلق

بالسحر والمس والعين والحسد، فتلجأ إلى بعض المعتقدات المتعلقة بالأدوية الشعبية لحماية صغيرها مثل: (الكمون الأسود) المطحون الذي تقوم بخلطه مع الملح وترشه على عتبة الباب وتجعل الطفل يمشي فوقه، وعند خروجه ترمي وراءه (السينوج) لأنه يبطل العين والحسد وتحرس الطفل[25].

6- النطق:

الطفل الصغير هو مصدر السعادة والبهجة في البيت، من خلال حركاته وضحكاته المتكررة التي تملأ البيت سعادة، وتزداد فرحة الوالدين عند نطق الطفل الصغير، خاصة مع كلماته الأولى، لكن إذا تأخر نطقه فإن ذلك يشكل خطرا ومشكلة عويصة ليس للوالدين فحسب بل للعائلة ككل، فيضطرون للبحث عن علاج لطفلهم، والطب الشعبي كفيل بمثل هذه الأمراض، ومن بين أكثر الأدوية انتشارا؛ جمع سبعة ألسنة لخراف الأضاحي من الجيران يوم العيد، وتقوم الأم بطهي هذه الألسنة وتقديمها للطفل، وعليه أن يأكل منها جميعا حتى يتمكن من النطق، ويرجع سبب اختيار هذا العلاج كون خروف الأضحية لا يتوقف عن المأمأة ليل نهار لكونه بعيدا عن القطيع، لذلك يوصف لسانه كعلاج فعال[26]، لكن هناك طريقة أخرى أسهل من جمع الألسنة التي ينتظرها الوالدان إلى قدوم العيد، ألا وهي (الصوص) في أيامه الأولى، فعند فقصه من البيضة مباشرة يحمل ويوضع رأسه في فم الطفل الذي تأخر نطقه حتى يصيح الصوص داخل فم الطفل، بشرط أن لا يتجاوز عمر الصوص الثلاثة أيام.

7- الجلد:

تكون بشرة الطفل الصغير حساسة، ومعرضة للأمراض خاصة الجلدية منها مثل الاحمرار والحصبة والتشققات والجفاف إلى غير ذلك من الأمراض الجلدية، والتي غالبا ما تعالج بدهن جسم الطفل الصغير بحليب أمه الذي يقضي على جميع مشاكل البشرة، وتصبح ناعمة وخالية من التجاعيد حتى عند الكبر.[27]

تلكم إذن بعض العلاجات الشعبية المتعلقة بالطفل وأمه والتي يطول الحديث عنها، وقد اقتصرنا على أهمها وأكثرها شيوعا.

خاتمة:

بعد ذكرنا لبعض الطقوس الخاصة بالطفل في المعتقدات الشعبية منذ كونه جنينا في بطن أمه وصولا إلى مرحلة المشي توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- إن للمعتقات الشعبية دورا كبيرا وفعالا في نشأة الطفل وذلك من خلال جملة من الطقوس المتوارثة جيلا عن جيل.
- مكانة الطفل المتميزة في المجتمع الجزائري مما جعله يحظى بهالة من الاهتمام والرعاية في مراحل حياته الأولى.
- لا يقتصر الاهتمام على المولود فحسب بل يتعداه إلى الاهتمام بالمرأة الحامل والنفساء أيضا من خلال توفير شروط الراحة والأكل الصحي والأدوية الشعبية الخاصة بها.
- حضور الطب الشعبي بقوة في كل مراحل حياة الطفل.
- تعدد الأدوية الشعبية وثرائها من أجل حماية الطفل، وضمان حياة بعيدة عن مشاكل الآلام والمعاناة .

. ثراء الثقافة الصحية الجزائرية والتي لا تختلف كثيرا عن تجارب الشعوب الأخرى خاصة المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط.

الإحالات:

1- محمد الجوهري، الدراسات العلمية للمعتقدات الشعبية، دار الكتاب، القاهر، مصر، ط1، 1978، ج1، ص45.

2- علي المكاوي، الأنثروبولوجيا الطبية دراسات نظرية وبحوث ميدانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1994م، ص255.

3- نجلاء خليل، في علم الاجتماع الطبي ثقافة الصحة والمرض، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهر، 2006، ص199.

4- غوستاف لوبون، الأراء والمعتقدات، ترجمة عادل زعيتر، كلمات عربية للنشر والتوزيع، القاهرة، (د ت)، ص18.

5- فراس السواح، دين الإنسان، بحث في ماهية الدين ومنشأ الدافع الديني، دار علاء الدين، دمشق، ط4، 2002م، ص47.

6- محمد أحمد غنيم، الطب الشعبي، الممارسات الشعبية في دلتا مصر، دراسة أنثروبولوجي، في قرى محافظة الدهلقية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، مصر، ط1، 2007، ص25.

7- نجلاء عاطف خليل، في علم الاجتماع الطبي، ص262.

8- عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 2001، ص651.

9- ينظر: محمد المرزوقي، مع البدو في رحلهم وترحالهم، الدار العربية للكتاب ليبيا، ط2، 1984، ص11.

10- ينظر: فاطمة عيسى السليطي، الاستعدادات لمرحلة الحمل والولادة في البحرين، مجلة الثقافة الشعبية، العدد04، 2015، ص21.

11- هكذا وردت في كتاب نضال فخري، الطقوس والمعتقدات الشعبية في الأدب الشعبي، ويقصد بالتابعة الجنية التي تتبع أحوال المسحور، والقرينة مؤنث القرين وهو الشيطان.

12- نضال فخري، الطقوس والمعتقدات الشعبية والاجتماعية في الأدب الشعبي، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة نابلس، ليبيا، 2009، ص51.

13البركوكش: ويسمى أيضا (البركوكس) و(العيش)، وهو لون من ألوان الأكلات الشعبية وهو قريب من أكلت (الكسكسي)، إلا انه أخشن منه وقد تتساوى حبته مع حبة العدس، ويلحق معه مختلف الخضروات بالإضافة إلى القديد والشحم والسمن.

14- السمسم: الجُلجُلانُ.قال أبوحنيفة هو بالسِّراة واليمن كثير، قال: وهو أبيض. انظر ابن منظور لسان العرب، مادة (س م س م)..

15– الغرس: وهو معجون التمر، وغالبا ما يستعمل في المناسبات السارة مثل الزفاف والختان والنفاس إلى غير ذلك،وتصنع منهالعديد من الأكلات الشعبية

16- سورة مريم، الآية 25.

17- التيزانة: وهي لفظة أجنبية تخص نبتة تستعمل أوراقها في علاج العديد من الأمراض منها الزكام والسعال وتسكن آلام البطن وتشرب ساخنة بعد أن تغلى أوراقها وتقدم على شكل مشروب.

18- ينظر: محمد المرزوقي، مع البدو في رحلهم وترحالهم، ص13.

27- المرجع نفسه، ص14.

20- مقابلة شخصية مع السيدة فضة جردي، معالجة شعبية مختصة في توليد النساء، 82 سنة، عين الكرمة بوحجار، الطارف، الجزائر. وهذا نصها: كي يخرج لملايكة، نعصرولو خشمو، وننفخ في فمو، ومبعد نحكم الحبل السري ونقيس ميز ثلاثة صباع، ونعصرو مليح، ونجيب موس نضيف ماخدمش قبل، ونقص السرة ونربط ثلاث عقدات، ونصب عليها زيت الزيتون، ونحط فوق الجرح الفحم المرحي.

21- محمد الجوهري، الطفل والتنشئة الاجتماعية، ص17/16.

22- زعرة خميسي، 77سنة، مختصة في صناعة الكحل الطبيعي باستخدام المواد الطبيعية، بوحجار، الطارف، الجزائر.

23- ينظر: أحمد السعيد يونس، العادات الشعبية في طب الأطفال رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص116.

24- المعتقدات الشعبية في طب الأطفال، ص37.

25- بوحبيب حميد، الأشكال الشعرية الشفوية في بلاد القبائل، أطروحة دكتوراه، في الأدب العربي، تخصص أدب شعبي، 2011، 2012، ص37.

26- العادات الشعبية في طب الأطفال، ص33.

27- المرجع نفسه، ص75.